

الدرس الأول من دروس دورة عمدة الفقه لفضيلة الشيخ منصور

الغامدي حفظه الله

منصور الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ورذنا علما يا كريم اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا - [00:00:07](#)

اللهم يا مفهم سليمان فهمنا اللهم هب لنا من لدنك رحمة واتنا من لدنك توفيقا ورشادا وسدادا اما بعد اخوانى الكرام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا في جناته جنات النعيم كما جمعنا في هذا المقام الكريم - [00:00:27](#)

في هذا المسجد المبارك نتدارس شيئا من العلم الشرعي بعد هذه الفريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم هذا العمل واسأل الله سبحانه وتعالى كذلك ان يتقبل منا ومنكم شهر رمضان المبارك - [00:00:53](#)

وان يجعلنا واياكم فيه من رفع عمله اه اخوانى الكرام اه بما ان اه اخوتنا ان شاء الله تعالى سيوزعون المتون باذن الله تعالى مساء هذا اليوم لعلنا ان شاء الله تعالى نبدأ في قراءة الكتاب باذن الله تعالى من الغد - [00:01:12](#)

متن الكتاب بعد ان توزع المتون ان شاء الله تعالى ولكن لعلنا نأخذ اليوم عدد من اه المقدمات الفقهية او الشرعية التي ربما تكون ان شاء الله تعالى نافعة لطالب العلم - [00:01:33](#)

اثناء درسه للعلم الشرعي عموما واثناء درسه لي الدرس الفقهي خصوصا اه اخوانى الكرام لا شك ان طلب العلم عبادة من اشرف العبادات والله سبحانه وتعالى قد امر نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بان يسأل الله المزيد من العلم - [00:01:50](#)

قال الله سبحانه وتعالى وقل رب زدني علما وشرف الله سبحانه وتعالى اهل العلم فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وذكر في هذه الآية الشريفة الكريمة صفتهم - [00:02:13](#)

امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذن الآخرة ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو العلم فوصف الله سبحانه وتعالى اهل العلم - [00:02:32](#)

بانهم يبعدونه ويحافظونه وانهم قانتون ساجدون قائمون يحذرون الآخرة ويرجون رحمة الله سبحانه وتعالى ولا شك ان هذا اثر من اثار العلم المباركة وفي كتاب الله الكريم يوصف الانسان بالوصف - [00:02:47](#)

النافع الحسن اذا تحقق له اثره فيوصف الانسان بالعلم اذا تتحقق له اثر العلم ويوصف بالسماع اذا تتحقق له اثر في السماء ويوصف بالعقل اذا عقل وانتفع بعقله. واما الانسان الذي لا يعقل - [00:03:12](#)

او يعقل ولا ينتفع بعقله ويسمع ولا ينتفع بسماعه لآيات الكتاب والسنّة او يتعلم علوما شرعية ولكن لا ينتفع بها هذا في واقع الامر ليس بعالم وليس بعقل وليس بمستمع لنصوص الكتاب والسنّة - [00:03:33](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى عن اهل النار انهم يقولون و قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير مع انهم كانوا باذانهم يدركون - [00:03:52](#)

يدركون اصوات القرآن وكلمات القرآن وكانوا يفهمونها بعقولهم ولكن ما كانوا يعملون باثرها فلذلك لم يعتبروا من السامعين العاقلين وكذلك العلماء اهل العلم الذي لا ينتفع بعلمه او يكون علمه ضررا عليه ووبالا - [00:04:11](#)

هذا ليس من العالمين بل هذا من الجاهلين بل هو من اجهل الجاهلين الذي لا ينتفع بعلمه والعلم ايها الاخوة الكرام ينقسم الى علم

نافع وعلم لا يضر ولا ينفع - 00:04:33

هذا من حيث العلم وهناك علوم نافعة تنتفع الانسان في سيره الى الله سبحانه وتعالى وفي اقباله على الله سبحانه وتعالى مثل علوم الشريعة علوم الشريعة بشتى انواعها العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:04:54

العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم باليوم الاخر العلم بصفات الله جل جلاله. العلم بالفقه وهو الصراط المستقيم الذي يبين للانسان طريق الحق وطريق الباطل العلم بتوحيد الله سبحانه وتعالى - 00:05:11

العلم بفضائل الاعمال التي تحت الانسان على الخير العلم بالاذكار الشرعية والادعية الشرعية كل هذه من العلوم النافعة التي تنتفع الانسان وهناك علوم ضارة تضر الانسان يكون الانسان في سيره الى الله سبحانه وتعالى فيقرأ او يعرف بعض هذه العلوم والمعارف - 00:05:33

والعياذ بالله تصده عن طريق الله او تضعف سيره الى الله سبحانه وتعالى ومن هذه العلوم الضارة التي تضر الانسان وتؤخره في مسيرة الى الله سبحانه وتعالى علوم اهل البدع والضلالة - 00:05:56

روايات المجنون والفسق والضلالة كتب المبتدعة كتب الكلامية التي لا تعظموا الله حق تعظيمه ولا تصفه بما ينبغي له سبحانه وتعالى او غيرها الكتب العلمانية او الليبرالية او غيرها هذه هي الانسان اذا قرأها او تعلمها - 00:06:13

او اكثر من القراءة فيها لا يلبس الا ان تخف وتقل عبوديته سير الى الله شيئا فشيئا وربما وهذا قد حصل تعرظ الانسان عن سيره الى الله سبحانه وتعالى وربما والعياذ بالله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيرنا واياكم. ربما الانسان ترك دينه وارتدى والعياذ بالله - 00:06:42

كلها بسبب هذه العلوم الضارة هذه اضر شيء على المسلم على طالب العلم على الملزوم على الانسان على الحريص المسلم عموما تصده عن مسيرة الى الله سبحانه وتعالى وش فايدة ان الانسان يقرأ كتاب او كتابين او ثلاث كتب - 00:07:02

او اه ديوانا شعريا او رواية او قصيدة او يسمع اه فيلما او غير ذلك ويكون هذا الشيء الذي سمعه او قرأه او فهمه او تعقله او هذه النظريات التي جلس يقرأ فيها - 00:07:24

تكون وبالا عليه ومؤخرا له عن دخول الجنة ومؤخرا له عن الدرجات العلي. لا شك ان هذا نوع من الضرر وربما والعياذ بالله كانت موبقة له في النار والعياذ بالله - 00:07:41

فلا شك ان هذا نوع لا شك ان هذا ضرر ضرر عظيم النوع الثالث من العلوم التي لا تنتفع الانسان في دينه ولا تضر الانسان في دينه بل ربما كان الاكثر منها - 00:07:58

اشغل الانسان في حياته مثل اخبار الناس وتواريχهم وقصصهم واعشارهم ونكاتهم وظحکهم وغيثها والرسائل هذى والعلوم مثلا الكيميائية والفيزيائية او غيرها الرياظية وغيرها التي ربما الانسان لا يستفيد منها في - 00:08:11

يعني الاعتبار بآيات الله سبحانه وتعالى فهذه علوم مباحة لكن الانسان استفاد منها في الاعتبار والاتعاظ بآيات الله سبحانه وتعالى لا شك انها تكون نافعة في حقه وهذه علوم مباحة - 00:08:33

علوم مباح فصارت العلوم عندنا ثلاثة انواع علوم نافعة كلما استزدت منها قربت من الله سبحانه وتعالى وازدادت همة في سيرك الى الله سبحانه وتعالى هذا العلم النافع ما معنى العلم النافع - 00:08:47

معناه الذي ينفع المسلم في مسيرة الى الله لان النفع ايتها الاخوة الكرام يختلف فالتجار مثلا اذا اخبرته بمعلومة تقول له ترى هناك مورد ولا مصدر فلاني في البلدة الفلانية - 00:09:09

يحفظ لك السعر يعني عشرة بالمئة ولا عشرين بالمئة كانت هذه المعلومة نافعة له في تجارته ولا لا فعل هو في تجارته فاذا قيل في الشريعة العلم النافع معناها نافعة له في ايش - 00:09:31

في تدينه وعبوديته لله سبحانه. اذا قيل في الشريعة النفع معناها النفع في ايش؟ فهو في التجارة ولا النفع في غيرها من شؤون الدنيا لا مراد النفع في امر الاخرة - 00:09:50

فالنافع من العلوم ما كان موصلاً ومقرراً إلى الله سبحانه وتعالى لذلك الإنسان إذا نظر في هذه العلوم اليوم التي يتناولها الناس في كتبهم وجرائمهم وآخبارهم قنواتهم ورواياتهم وغيرها كثيرة جداً - 00:10:07

النافع منها الذي يرفع الإنسان عند الله درجاته ويقربه. قليل بل حتى في الكتب المنسوبة إلى علوم الدين هناك في هذه الكتب المنسوبة إلى علوم الدين كتب نافعة هناك كتب ضارة - 00:10:28

يكون بعض الكتب فيها من البدع والضلالات وإن كانت هي منسوبة إلى علوم الدين ما يؤخر الإنسان في سيره إلى الله سبحانه وتعالى طيب هل معنى كون أن العلم نافع - 00:10:48

معناه أنه انتهت القضية هنا لا ما انتهت القضية هنا لابد في دراستك لهذه العلوم النافعة من ان تهبي قلبك وعقلك وحسك وسمعك وبصرك. ان تهبيها - 00:11:03

للانتفاع بهذه العلوم فإن كون العلم في نفسه نافعاً لا يعني أنك أنت سوف تنتفع منه الغيث أليس بنافع على البلاد والعباد نافع ولكن متى ينفع إذا صادف محله قابلاً للانتفاع - 00:11:25

فإذا نزل على محل قابل للانتفاع نفع لكن أحياناً ينزل في صحراء ولا في صحراء ما تفرق فيه نزل فيها غيث ولا ما نزل فيها غيث ما تندفع لأن الأرض نفسها غير مهيأة وغير قابلة للانتفاع - 00:11:54

فإذا ينفع الإنسان بالعلم النافع لابد أن يهبي قلبه للانتفاع بهذا العلم كيف يهبي قلبه للانتفاع بهذا العلم بمعنى أن يحضر نفسه ويهبي قلبه لاتباع أمر الله واتباع أمر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:12

ويكون في قلبه اذعان وتسليم وطاعة وایمان بهما وإن يتلمس من خلال كلام الله وكلام رسوله ومن خلال كلام أهل العلم وهذه العلوم النافعة إن يتلمس ما يرضي الله سبحانه وتعالى فيقبل عليه - 00:12:38

لأن بعض الناظرين إليها الأخوة في كتب العلم الشرعي أو في القرآن أو في السنة ينظر إليها بقصد ايش قصد اتباع الهوى كيف يثبت رأيه؟ وكيف يثبت هذه الفكرة؟ وكيف يثبت هذه الضلال؟ وكيف - 00:12:57

يستطيع أن ينفذ وكيف يتعرف على الخلاف؟ يعني أضرب لكم مثالاً هناك من الناس مثلاً ونحن الآن في علم الفقه هناك من الناس من يستخدم علم الفقه لماذا للتخلل وللتخلص - 00:13:14

من العبوديات الشرعية موجود هذا ولا لا موجود فتأتي إذا نصحته بنصيحة مثلاً قال لا يا أخي ترى هذى المسألة أنا حقيقة سمعت فيها خلاف خلاص أنا بتركها ما دام ان - 00:13:31

فيها خلاف بعض الناس قال مثلاً هذا واجب وبعض الناس قال هذا مستحب خلاص مستحب خلاص وتركه بس اتركه ويقول هذى المسألة فيها خلاف مكروه ولا مباح خلاص ويرتكب هذه المكروهات وهذه الأشياء ليش؟ باعتبار أنه ايش - 00:13:49

ان فيها خلاف الآن علم هذا الشخص بهذا الفقه هل هو في حقه نافع ولا ضار طار أخره في طاعة الله وفي عبود الله فلما ربما أنه كان يعبد الله سبحانه وتعالى بطريقة معينة - 00:14:06

فجاء شخص قال ترى لا هذى المسألة فيها خلاف فترك هذه العبودية قال خلاص فيها خلاف مثلاً كان هذا الشخص مثلاً اه يعفي لحيته اقتداء بسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

جاء شخص طرق قال يا أخي اعفاء اللحية ترى فيه خلاف ترى فيه ناس يقولون ما هو بواجب قال خلاص في ناس يقولون ما هو باجي؟ قال نعم. قال خلاص - 00:14:46

دخلنا ايش نتخلص من هذا الأمر هذا الانصار هذا الخلاف في حقه ظرر فترك الاقتداء بسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليش لانه قال فيها خلاف خلاص جا واحد قال يا أخي ترى - 00:14:57

الموسيقى يحللونها بعض الناس فيها خلاف ولا تشدد فيها ما كان يسمع الموسيقى ولا كان يسمعها ويتوسل إلى الله ترك التوبة وإذا كان ما يسمعها صار يسمعها قال خلاص فيها خلاف ما دام فيها خلاف - 00:15:19

لاحظ هذا الشخص تضرر بهذا الخلاف اللي سمعه ليش لانه صادف هذا العلم. صادف ايش محل غير قابل للانتفاع. محل يريد التخلل

من هذه الواجبات او المحرمات او المكرهات والمستحبات - 00:15:36

فلما صادف هذا الخلاف او هذا العلم من انواع العلوم صادف محل فاسد صار ظار في حقه مع انه من العلوم الشرعية او الایات الشرعية او السنن الشرعية التي قد تكون نافعة في حق غيره - 00:16:06

فتضرر والعياذ بالله لذلك اعظم العلوم نفعا القرآن الكريم ومع ذلك قال الله سبحانه وتعالى عن كتابه الكريم انه ينتفع به ويهدى به المتقون والذين في قلوبهم مرظ يمرضه ويزيد من - 00:16:25

ليش لانه صادف محل غير قابل للانتفاء. لذلك قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم اذا ما انزلت سورة والسورة من القرآن الكريم لا شك انها اعظم العلم النافع اذا ما انزلت سورة فمنهم - 00:16:46

من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون فلما صادفت هذه السورة قلوبا مؤمنة زادتها ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرضا - 00:17:08

فزادتهم رجسا الى رجسهم والعياذ بالله فزادتهم رجسا الى رجسهم وما توا وهم كافرون مع ان السورة من القرآن اعظم العلم النافع لكن لانها صادفت قلبا مريضا والعياذ بالله زادته والعياذ بالله رجسا الى رجسه - 00:17:40

فلذلك القضية الاولى ان العلم يكون نافعا ولا يكون ضار القضية الثانية ان الانسان ينبغي له ان يهبي قلبه ونفسه وعقله وفكره للانتفاع بهذا العلم النافع فاذا سمع ايات الله سبحانه وتعالى تتلى عليه - 00:18:02

واذا سمع هذه الموعظ و هذه الذكر و اذا سمع هذه الاحكام الشرعية كان حريصا على تعلمها والتعرف عليها والعمل بها وتدبرها ولا يكون فقط اصلا حين سماعه للعلم لا يريد العمل به - 00:18:26

او ليس حريصا على العمل به او انه يستمع لهذا العلم فقط لاجل زيادة الرصيد الثقافي لا ما في شي في الدين اسمه جهة الرصيد الثقافي فيه العمل بالعلم ان الانسان - 00:18:50

يعلم اية من كتاب الله يعلم سنة من سنن رسول الله يعلم حكما شرعيا فقهيا يعلم شيئا من صفات الله سبحانه وتعالى يعلم شيئا من اليوم الاخر يعلم اي شيء فيتعبد لله سبحانه وتعالى به - 00:19:12

ويتعبد الله على وفقه ويكون همه وشغله ان يسأل نفسه كيف انتفع بهذا العلم كيف اطبقه؟ وكيف اعمل به؟ وكيف اعبد الله سبحانه وتعالى به هذا يكون الانسان في حقه نافع - 00:19:27

والله سبحانه وتعالى يزيد صاحب هذا النهج يزيده علما الى علمه ويزيد هدى الى هداية الله سبحانه وتعالى وتوفيقه كلما ازداد عملا و هداية يزيد الله سبحانه وتعالى. اما الذين - 00:19:46

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم فكلما اهتدى الانسان يزيد الله سبحانه وتعالى هداية وقال الله سبحانه وتعالى عنبني اسرائيل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. كل ما انحرف عن شيء من العلم - 00:20:13

الذى يعرفه والذى يتعلم عنه واعرض عنه او تضرر به او زاغ عنه يزداد والعياذ بالله زيغا الى زيغه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لذلك الانسان حقيقة هذى قضية مهمة له في عبودية لله سبحانه وتعالى - 00:20:33

وفي منهجية طلبه للعلم وسيره الى الله سبحانه وتعالى طيب نريد ان ننتقل بعد هذه المقدمة للعلم النافع الى مقدمة ثانية وهي منزلة علم الفقه ايها الاخوة هو من اجل علوم الشريعة واهماها - 00:20:57

ما هو علم الفقه من يعرف لنا علم الفقه او يبين لنا ما هو نعم تفضل اي نعم معرفة الاحكام الشرعية في العمل يحسد علم الحال والحرام. احسنت. طيب احدث شيء اخر - 00:21:17

اه تفضل معرفة الاحكام الشرعية العامرية من الدالة التفصيلية. طيب كل تعريفاتكم طيبة ما شاء الله. نعم في احد اخر طيب اه علوم الشريعة وشجرة باسقة متنوعة تستقي اصولها من القرآن الكريم - 00:21:41

اصولها ودلائلها وقياساتها ومصالحها تستقيها كلها من القرآن الكريم هي شجرة باسقة متنوعة تروع الجنوبي والاطراف فالان احد هذه احد جذوع هذه الشجرة علم الفقه هذه شجرة العلوم الشرعية - 00:22:07

ما هو علم الفقه؟ مثل ما تفضلتم هو علم يعني بالاحكام الشرعية العملية وش معنى هذا الكلام بمعنى ان الفقهاء في درسهم الفقهي وفي كتابهم الفقهي لن تجدتهم يتحدثون عن - [00:22:31](#)

الاعمال القلبية لا يتحدثون مثلا عن الخوف والرجاء والمحبة والاخبات والانابة والتوبة لا هذه اعمال القلوب طيب وانما يتحدثون عن الاحكام الاحكام العملية الظاهرة البدنية فيتحدثون عن احكام ايش - [00:22:50](#)

احكام الابدان لا احكام القلوب واضح هذا النقطة الاولى لانه الانسان اذا يبغى يدرس الدرس الفقهي لازم يعرف ما هو مقبل عليه وش هو؟ وش معنى الفقه طيب فيتحدثون الفقهاء يتحدثون عن ايش؟ احكام الصلاة والحج والبيع والشراء. احكام الاعمال الظاهرة - [00:23:15](#)

وربما تحدثوا عن الاحكام الباطنة تبعا للالاحكام الظاهرة. يعني مثلا يتحدث عن نية الصلاة انها والله انه بها كذا صلاة الظهر او صلاة العصر او غيرها لكن لا يتحدثون عن النية باعتبار - [00:23:40](#)

المطلوب او المراد او اخلاق النية لله سبحانه وتعالى او الشرك في النية بمعنى الرياء والسمعة لا هذه ليست مجال حديث الفقهاء يتحدثون عن احكام اعمال الابدان الظاهرة واخطحة هذى - [00:23:54](#)

طيب وفي اعمال الابدان الظاهرة كالصلاحة والزكاة والصوم والحج والبيع والشراء والنكاح والطلاق هذه الاحكام الظاهرة يتحدثون عنها كذلك من زاوية محددة وهي زاوية ها اخونا قال هنا علم الحلال والحرام - [00:24:09](#)

زاوية حلها وحرمتها او استحبابها او كراحته زاوية الاحكام لا يتحدثون عن فضائلها ذلك ما تجد مثلا في يعني غالبا نحن نتكلم عن الغالب لا تجد في كتب الفقه مثلا - [00:24:37](#)

فضائل صيام النافلة وفضائل صيام التطوع وفضائل صلاة الليل وفضائل صلاة الضحى لا خلاص يقول لك مثلا انه هذه الصلاة حكمها سنة. هذه الصلاة حكمها مستحب. هذه الصلاة حكمها واجب. هذه الصلاة لم تثبت فهي بدعة وهكذا. يعطيك الاحكام - [00:24:52](#)

احكام الحلال والحرام الاستحباب والكرابة لكن لا تتصور منه مثلا لا تتصور من الفقيه او الدرس الفقهي او الفقه عموما علم الفقه ان يعطيك هذه وان كان بعض مثلا طلبة العلم في كتبهم او في درسهم انهم يطعمون - [00:25:08](#)

هذه الاعمال الظاهرة ببيان فضائلها وهذا لا شك انه حسن وجيد يعني محاولة لتميم علم الفقه بما هو نافع للطالب في الدرس او للقارئ في الكتاب. طيب لكن هي ليست من - [00:25:26](#)

ليست من مادة علم الفقه طيب اذا لاحظتم انها العلم الفقهي يتحدث؟ لماذا نحن نقول هذا الكلام حتى اذا عرف طالب العلم ما هو ما هو نوع الكتاب الفقهي؟ وما الذي يتحدث عن الكتاب الفقهي - [00:25:45](#)

افاده الا يتوقع من الكتاب هذا ما ليس فيه والامر الثاني افاده فائدة اخرى وهي ان الانسان يحتاج ان يكمل الفقه بما يحتاج اليه بعض الناس يظن انه اذا درس درس الفقه هذا - [00:26:04](#)

انه خلاص يعني اكتمل في حقه علم الشريعة نقول لاكم من انسان يعرف ان مثلا اه الصلوات هذه الفرائض انها واجبة ويعرف ان الزكاة مقدارها كذا ولكن ما يخرج الزكاة. موجود ولا لا؟ موجود - [00:26:22](#)

هذا ما نقصه فقه نقصه ها ينقصوا موعظة وفضائل وترغيب وترهيب صح ولا لا وفي بعض الناس كذلك يعرف ان مثلا صيام ثلاث ايام من كل شهر هذى مستحبة وثبت بها الحديث - [00:26:43](#)

ثبت بعدد من الاحاديث الصحيحة مع ذلك ما يطبقها. موجود هذا ولا لا؟ موجود ليش هل ينقص علم بالحكم ما ينقص علم الحكم وش اللي ينقصه ها ان يحسن ان ينقص آآفضائل الاعمال والترغيب والترهيب - [00:27:01](#)

حتى انه يحس نفسه على يحيث نفسه على ايش يحيث نفسه على العبودية لله سبحانه وتعالى واضح هذا ولا لا؟ طيب طيب هناك انسان حريص على العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:27:21](#)

مثلا نفترض ان امرأة اه حريصة على طاعة الله جزاها الله خير. فذهبت الى البيت الحرام ولكنها مثلا حافظت في اثناء طوافها فهي

اكملا طوافها واكملا سعيها و فتحلت نقول لا هذا - 00:27:41

هذا ينقصها جهل بالعبادة الشرعية لانه لا يجوز لا يجوز للحائض ان تتمكث في المسجد ما يجوز لها فبمجرد الحيض يجب انها تخرج من المسجد وان كانت حائضا اصلا من قبل الدخول للمسجد فلا يجوز لها ان - 00:28:02

تدخل المسجد اصمت في حرصها ينقصه الفقه الحلال والحرام حرص هذه المرأة ينقصه الفقه والعلم بالحال والحرام اذا احيانا الانسان ينقصه التفقه والعلم بالحال والحرام ما يوجد بعض الناس او بعض - 00:28:20

الطوائف هداهم الله يقتل نفسه يفجر نفسه موجود في مسجد ولا في مسلمين ولا موجود ولا هو يظن نفسه بهذا العمل انه يتقرب الى الله سبحانه وتعالى وهو في واقع الامر ايش - 00:28:53

يتقرب الى النار والعياذ بالله فهذا ينقص علم شرعى وينقص استشارة العلماء ربما يكون هو في نفسه ربما بعضهم لان بعضهم يكون والعياذ بالله منافقين ولا غيرهم وبعضهم لا يكون مثلا يقول والله انا حريص على الخير وانا اريد الخير ولكن - 00:29:15

هل يعرف طريقه لا ما يعرف طريقه للاسف فيحرف والعياذ بالله في طريقه هذا ينقص تفقه وعلم بالطريق الشرعى الموصى الى الله سبحانه وتعالى يعني قتل نفسه في مسار يظنه جهادا - 00:29:38

وهو في واقع الامر ليس بجهاد بل يكون من اكبر الكبائر عند الله سبحانه وتعالى طيب واحيانا انسان يعرف الطريق الشرعى الصحيح يعرف فضل الصلاة اعرف فضل صلاة الليل اعرف فضل السنة الراتبة يعرف - 00:29:58

فضل التبشير الى المسجد لكن ما ما يطبقها ليش اه فهو ينقص الفقه عنده واللي هو العلم بالاحكام الشرعية عارف انه تبشير الصلاة انه مستحب وعارف انه صلاة الليل مستحب اه سنة؟ لكن وش اللي ناقص - 00:30:22

ينقصه علم الفضائل والترغيب والترهيب لذلك كل انسان ايه الاخوة الكرام ينبغي له ان يكمل نفسه من علوم الشريعة حتى يعبد الله على بيته ويعبد الله على علم ويترقى في عبوديته لله سبحانه وتعالى - 00:30:46

لا يمكن للانسان يترقى في عبودية الله سبحانه وتعالى اذا كان يعبد الله على جهل والعياذ بالله ينحرف فيزداد يتعلم من علوم الشريعة يتبعن له الطريق الصحيح ويتعلم من علوم الفضائل والايام والترغيب والترهيب ما يحثه على سلوك - 00:31:08

في هذا الطريق الصحيح اذا فائدة انا نعرف حدود علم الفقه ان الانسان لا يتطلب من علم الفقه ما ليس فيه وان الانسان لا يستغني بعلم الفقه عن غيره من العلوم التي يحتاجها في مسيرة الى الله سبحانه وتعالى - 00:31:28

وخطير ان الانسان حقيقة لا يتوازن في العلم الشرعى خطير يصير انسان يقول والله خلاص انا اعرف الفقه ودرست المذاهب الاربعة والحال والحرام وكل شيء ولكن ليس عنده من الايمان - 00:31:54

ما يحثه على خلاص يصير يستخدم هذه المذاهب الاربعة والحال والحرام والخلافات يستخدمها في غير في غير ما وضعت لاجله. استخدمها في السوق والعصيان والعياذ بالله او ان انسان يقول لا خلاص انا اقرأ الفظائل والترغيب والترهيب وكذا - 00:32:06

ولكن ما يعرف كيف يعبد الله سبحانه وتعالى فهذا انسان قد يقتل نفسه والعياذ بالله ويودي بنفسه في مزالق النار وهو يظن نفسه انه انه يتقرب الى الله او انه - 00:32:27

غير ذلك ذلك خطير هذا الامر. لابد للانسان يتوازن يعرف ويدرس الاحكام الشرعية ويدرس الفضائل الشرعية هذا التوازن انى للانسان به كيف يحصل للانسان ها كان التوازن موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:32:42

كتاب الله سبحانه وتعالى يعطيك هذه العلوم النافعة يعطيك العلم الذي تحتاجه يعطيك العلم الذي ينفعك يعطيك ما يكمل هذا العلم. يعطيك الحكم الشرعى والفقه الشرعى ومعه الموعظة الشرعية والذكى الشرعية - 00:33:10

يعطيك مع هذه الاحكام قصص الاولين التي تعتبر بها ثم يعطيك قصص الاخرين اصحاب الجنة واصحاب النار التي تحثك وترغبك وترهبك فلذلك القرآن الكريم ما وضع كانه كتاب قانوني مواد قانونية في بيان الاحكام الفقهية لا ليس كذلك - 00:33:34

انه المادة كذا والمادة كذا تنص على كذا لا القرآن ما هو بكذا القرآن دمج فيه الحكم الشرعى مع الموعظة الشرعية مع الذكى مع الترغيب مع الترهيب مع القصص الاولين والاخرين مع صفات الله جل جلاله. جمع لك هذه العلوم - 00:34:03

الشرعية النافعة جمعها لك جمعا عجيبا فانت اذا قرأت كلام الله سبحانه وتعالى تهتدي به لا تثبت الا ان تزداد هداية وتوفيقا واحسانا
وهذه حقيقة فائدة ارتباط طالب العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:34:21

دائما اذا ارتبط طالب العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى تجده مبارك في علمه موفق معان ينتفع نافع اذا انفصل طالب العلم عن كتاب
الله سبحانه وتعالى صار ايش صار عنده خلل عاد بس دور الخلل فين؟ هنا ولا هنا ولا بس في مشكلة - 00:34:42

ليش لانه انفصل يعلم عن كتاب الله سبحانه وتعالى وصف كتابه الكريم بأنه مبارك وصف كتابه الكريم انه هدى
وصف كتابه الكريم بأنه ايش ذكرى وانه رحمة - 00:35:05

وانه نور وانه فرقان لا في اوصاف عظيمة كيف يغفل ويعرض عنها طالب العلم انت طالب للعلم والعلم هو كتاب الله وما
تفرع عنه ولذلك لا بد لطالب العلم - 00:35:24

ان يكون طالبا لكتاب الله سبحانه وتعالى يتعرف على معانيه وتفسيره وآياته واحكامه ويهتدي به ويستهدي به طيب اذا هدى منزلة
الفقه فالعلوم الشرعية الفقه قلنا وعلم يبين الحال والحرام - 00:35:45

المستحب المكروه في ماذا؟ في الاعمال الظاهرة وهذا في الحقيقة يقودنا الى امر مهم وهو انه يحتاج الانسان ان يتعلم علم اعمال
القلوب الانسان الذي يقرأ الفقه فقط ويركز عليه ويترك ما عدام العلوم معناه انه اهمل قلبه - 00:36:04

معناه انه اتقن صفة الصلاة لكنه ضعيف في الخشوع في الصلاة كيف تخشع في الصلاة وكيف تحضر قلبك في الصلاة كيف تنتفع
بالصلاه هذه اعمال قلوب الخشوع عمل قلبي ولا لا - 00:36:27

الخشوع والذل والاخبات لن اطعم القلب فالانسان اذا ركز على الاعمال الظاهرة من خلال الفقه تجده يصلى صلاة من حيث الظاهر
مستقية وطيبة طيب ومن حيث الخشوع الذي في القلب الباطن؟ ضعيفة - 00:36:54

لا لابد الانسان يجمع بين لابد يجمع بين امرين وانها لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون انهم ملاؤ ربيهم وانهم اليه راجعون. لذلك
لابد الانسان طيب لو جا انسان قال وحاشع في الصلاة - 00:37:10

ولكنه ارتكب بعض المنهيات الظاهرة فرضا انه في سجوده قد افترش ذراعيه كما افترش الكلب كيف افترش الكلب في الصلاة ان
الانسان يلصق مرفقه هذا بالارض ويده بالارض يصير الذراع هذى ملصقة بالارض هذى هيئة مكرهه في الصلاة - 00:37:27

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فنقول يا اخي تعال انت مع خشوعك جزاك الله خير واهتمامك بعمل القلب ترى لابد انك تعرف
احكام الاعمال الظاهرة حتى انك تجمع بين خشوع القلب - 00:37:50

وصحه العمل الظاهر هذا التكامل الشرعي طيب اذا طالب الفقه لابد له ان يعرف اعمال القلوب كيف يقبل على الله سبحانه وتعالى
ولابد له ان يعرف اعمال او علوم الاخره وعلوم صفات الله جل جلاله هذه هذا الذي نريده بعلوم الشرعية - 00:38:03

طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى مقدمة ثلاثة من المقدمة الاولى كانت على العلم النافع وذكرنا المقدمة الثانية ان علم الفقه هو من
العلوم النافعة للعبد في سيره الى الله سبحانه وتعالى - 00:38:26

نريد ان نتكلم في المقدمة الثالثة كيف يطلب الانسان علم الفقه؟ بمن درسنا هذا من دروس الفقه من
المهم ان يعرف الانسان كيف يطلب علم الفقه - 00:38:45

اه لا شك ان لكل علم من علوم الشرعية طريقه وخصائصه اه التي ينبغي لطالب العلم ان يعترض بها ومن هذه العلوم علم الفقه علم
الفقه ايها الاخوه اذا تأمله الشخص وجدوا علم كبير جدا - 00:39:10

ما هي الاعمال الظاهرة اعمال الابدان الظاهرة التي نريد ان نتطلب احكامها. اعطونا امثلة الان اعمال الابدان الظاهرة الصلاة والزكاة
والصوم والحج صح ولا لا هذه اعمال في العبادات وبر الوالدين وصلة الارحام - 00:39:34

والزواج والنكاح والطلاق هذى طيب هذى فيها الاعمال الاسرية والاجتماعية هناك اعمال تجارية وش العمالة التجارية؟ البيع والشراء
والاجارة والوظيفة والعمل والبنك والى اخره اعمال تجارية وهناك اعمال محرمة مثل العياذ بالله مثل السرقة والزنا وغيرها
هذى كذلك من الاعمال - 00:39:52

التي نهت الشريعة عنها. اذا هذه لاحظوا اعمال كثيرة والاعمال تتجدد والاشياء والمعاملات تتجدد فهل اعمال الناس اليوم التجارية مثل اعمالهم قبل مئة سنة او قبل مئتين سنة او ثلاثة مئة سنة - [00:40:14](#)

مختلفة طيب من المعاملات التي يبحثها علم الفقه والاحكام الظاهرة مثلا الاشياء المعاملات الطبية الجراحات الطبية وانواعها والادوية وانواعها من المعاملات التي يعني بها الاطعمة والذبائح والصيد هذى كلها اشياء اعمال ظاهرة - [00:40:29](#)
كل هذه اللي هي الاعمال الظاهرة هذى العبادات والمعاملات والطب المصارف والبنوك والجنيات والحدود وغيرها من الاعمال والنكاح والطلاق والخلع هذه كلها اعمال ظاهرة كلها لها احكام شرعية الاجارة والوظيفة والحواله والهبة والعتق الى اخره هذى كلها احكام لها - [00:40:50](#)

لها احكام اعمال ظاهرة كثيرة جدا لذك الفقه من اوسع علوم الشريعة ومن اكبر علوم الشريعة كم تتوقعون في مسألة في الفقه ها كم تجيئ مسائلك ها عشرين الف ها - [00:41:15](#)

ايش احسنت لا حصل له اليوم لو تبغى تحصر اليوم مثلا بتقول مثلا عشرة الاف مثلا بكرة زادت تزيد ولا لا بكرة تزيد لانه يحصل اشعة يحصل اشياء جديدة خصوصا مع هذه الأيام ما شاء الله تبارك الله يعني - [00:41:49](#)

الاشياء الجديدة هذى ما عاد الواحد صار يلحق عليها فتحصل صح ولا لا اذا مثل ما قال اخونا الكريم اعمال اه يعني الفقه احكامه الشرعية متعلقة بماذا؟ باعمال هي اعمال البشر والناس متعددة وحادية ولا تنتهي - [00:42:11](#)

فلذك هذا الاتساع لعلم الفقه ربما جعله يعني مما يحتاج من طالب العلم الى همة اكبر واعلى وجعلوا اصعب من غيره من العلو ليس لانه متسم طيب هذى جانب. الجانب الثاني هذا الاتساع - [00:42:33](#)

طبعا من الخطأ الواحد يقول والله خلاص انا بحفظ كل هذه المسائل وبحفظ كل الاقوال اللي فيها مثلا فيه عشرة الاف مثلا ولا عشرين الف مثلا لا انا بحفظها كلها - [00:43:00](#)

وبحفظ كل الاقوال التي فيها وبحفظ كل الادللة التي فيها وابى احفظ الراجح الذي فيها تحفظيش وتخليش هل بتحفظ كتب المذاهب الاربعة والفقه والخلاف والادلة؟ ما لذك الانسان ايش يحتاج لابد - [00:43:11](#)

الى طرق يتعلم علم الفقه لذك النساء عندنا عدد من العلوم الشرعية الفقهية التي تساعد طالب العلم على درس الفقه اكثر من غيره من العلوم لذك نشا مثلا علم اصول الفقه - [00:43:29](#)

علم قواعد الفقه علم الفروق الفقهية الاشباه والنظائر مثلا هذى كلها علوم علم الفروع او التفريع الفقهي تخرير الفروع على الاصول تخرير الفروع على الفروع علم الخلاف الفقهي الجدل الفقهي المناقضة الفقهية - [00:43:48](#)

كلها ليس هذى التعريفات الفقهية او المصطلحات الفقهية هذى كلها افردت بالتصنيف والبحث تاريخ الفقه مناهج الفقهاء مذاهب الفقهاء الى اخره. هذى كلها ايش افردت بالتصنيف. لاتساع علم الفقه كذلك نشا عندنا ما يسمى بالمدارس والمذاهب الفقهية - [00:44:08](#)

هذه المذاهب الفقهية نشأت في القرن الثاني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم آكان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر اصحابه في البلدان وصار لكل واحد منهم طلاب - [00:44:30](#)

ولا شك ان الناس مو بكل انسان نسخة من الاخر لا في بينهم اختلافات وفي بينهم اتفاقات انطبع لكل احد من الصحابة مثلا او لكل مثلا تابعين واصحاب يدرسون عنده - [00:44:49](#)

يعني تفقهوا بفقهه وتمثلا مدرسته بحكم طول المعاشرة والدرس معه فاصطبغت مدرستهم بطريقة معينة صار لهذه المدرسة نكهة كذا مختلفة عن طريقة ومدرسة الصحابي او التابعي الاخر وهكذا اتسعت هذه المدارس سينما فشينا في علم - [00:45:11](#)

اه في تاريخ الاسلام الى ان نشا عندنا ما يسمى بالمذاهب الفقهية الاربعة وكان هناك عدد من المذاهب الفقهية كذلك المتبوعة غير المذاهب الاربعة مثلا مثل مذهب سفيان الثوري رحمة الله تعالى - [00:45:36](#)

او مذهب اسحاق ابن راهوي او راهوية ومذهب مثلا الامام الاوزاعي رحمة الله تعالى مذهب الليث ابن سعد رحمة الله تعالى. هؤلاء

كان عندهم طلاب ويدرسون لكن ربما استمرت مذاهبهم بعدهم مثلا - [00:45:52](#)
مئة سنة او مئتين سنة ثم انقطعت هناك مذهب الامام الشیخ بن حزم الظاهري رحمه الله تعالى آذن ذلك اتبعه اناس وهكذا فالشاهد
انه ما هي فکرة المذاهب الفقهية او المدارس الفقهية؟ الانسان قد يقول ما هي المذاهب الفقهية - [00:46:08](#)
ما هي المذاهب الفقهية؟ هي نقول اه نوع من الاتجاه اتجاه او مدرسة لامام او عالم ومعه مثلا تلامذة تحدثوا في الفقه واجتهدوا في
احکامه وهذه المدرسة انطبعت بطبع معین - [00:46:25](#)

يعني انا اضرب لكم مثالا اليوم مثلا في الفقه المعاصر اليوم مثلا عندنا الشیخ ابن عثیمین نسأل الله سبحانه وتعالی ان يغفر له
ویرحمه ويسکنه فسیح جناته له طریقته في التدريس والفتوى والمذهب خلاص انطبع فيه - [00:46:53](#)
له طریقۃ المعینة وتجد ان مثلا عندنہ مجموعة من الطلبة يدرسون ويدورون في فلک فق الشیخ وتطبیعوا بطریقته في الفتیا
والتدريس مثلا مثلا عندنہ الشیخ عبد العزیز بن باز الله يغفر له ویرحمه ويسکنه سجنته - [00:47:11](#)
كذلك عنده طریقته في التدريس والفتیۃ وعندنہ مجموعة من الطلبة وهكذا طیب هل هم متطابقین نقول لا مو متطلب طیب هل هم
مختلفین تماما؟ لا ما هم مختلفین لكن في بينهم اتفاق وفي بينهم بعض الخلافات - [00:47:30](#)
فهذی نوع هذی هذی المدارس مدرسة مثلا الشیخ رحمه الله تعالى ابن عثیمین الشیخ ابن باز رحمه الله تعالى او مدرسة الشیخ
الالباني رحمه الله وهكذا مدرسة في النظر والاستدلال وطریقۃ - [00:47:48](#)

لها نظر واجتهد بطریقۃ معینة ينطبع في الطلبة الذين يدرسونها نفس الفكرة طیب هل كل اعضاء المدرسة هذی متطابقین لا ما هم
متطابقین هل تتطابق مثلا اراء الشیخ ابن عثیمین رحمه الله تعالى مع اراء شیخه ابن سعید - [00:48:02](#)
لا تتطابق اراءهم في بينهم اختلافات لكن وش معنی انه نفس المدرسة؟ معناها ایش طریقۃ التفکیر او منهجیۃ النظر والاستدلال هي
منهجیۃ متقاربة نشأ عندنہ عدد كبير جدا من مدارس النظر والاستدلال - [00:48:24](#)
في تاريخ الاسلام لكن اه من اعظم هذه المدارس واهمها مدرستان المدرسة الاولی مدرسة الامام الشیخ ابو حنیفة رحمه الله تعالى
والثانی مدرسة الشیخ الامام اهل المدینة الامام مالک رحمه الله تعالى - [00:48:49](#)
هذه اعظم يمكن ان نقول انها اعظم مدرستین نشأت في القرن الثاني من الهجرة مدرسة الامام مالک رحمه الله تعالى تفرع عنها او
يمكن نقول انه تفرع عنها عدد من الاتجاهات - [00:49:17](#)

منها اتجاه الامام الشافعی او مدرسة الامام الشافعی. الامام الشافعی رحمه الله تعالى مجتهد بدأ في طلب العلم والتفکه وكان في
بداية امره تلمیذ عند الامام مالک رحمه الله تعالى - [00:49:38](#)
في المقابل مدرسة الشیخ الامام ابی حنیفة رحمه الله تعالى. كذلك كان عنده عدد من الطلبة ومن ابرزهم واهمهم القاضی ابو یوسف
رحمه الله تعالى ومن ابرز من درس وتعلم عند القاضی ابو یوسف وادرک الامام ابو حنیفة الشیخ الامام محمد بن حسن الشیباني -
[00:49:55](#)

محمد بن الحسن الشیباني حنفی والشیخ الامام الشافعی رحمه الله تعالى كان مالکیا درس وتفقهه عند الامام مالک رحمه الله تعالى
صار بين الامام مالک الشافعی والامام محمد الحسن صار بينهم عدد من المناظرات - [00:50:17](#)
والمدارس والمناقشات الفقهیۃ التي تمھضت ان كل انسان ایش استفاد من الشخص الآخر في طریقۃ نظره وتفکیره وظهور الادلة
له وصار الامام الشافعی رحمه الله تعالى نشأ بمدرسة جديدة وهي كتاب الام - [00:50:32](#)
الجديد والرسالة الجديدة وصار عنده طلاب وبدأ يستقل عن الامام مالک رحمه الله تعالى وكذلك الشیخ محمد الحسن والامام محمد
الحسن صار له فقه وبدأ يخالف الامام ابو حنیفة وابو یوسف يخالف فنھا لهذا تقريبا ولهذا - [00:50:54](#)
اه اشیه بالمدرسة او الاتجاه الامام احمد رحمه الله تعالى كذلك استفاد من الامام الشافعی ولاحظ کیف استفادت الائمة بعظامهم من
بعض لذک الائمة الاربعة بعظ الناس يظن انهم ربما انهم كانوا في وقت واحد لا ما كانوا في وقت واحد - [00:51:14](#)
الامام احمد رحمه الله تعالى ما ادرك الامام مالک يعني ادركه في الزمان لكن ما اخذ عنه ما اخذ عنه كان الامام احمد رحمه الله تعالى

يعتزم الرحالة للامام مالك - 00:51:32

ولكن مات الامام مالك رحمة الله تعالى قبل ان يدركه الامام احمد ولكن الامام احمد يتمنى الرحالة وان يأخذ الحديث هو الفقه عن الامام مالك رحمة الله تعالى الشاهد الامام احمد - 00:51:45

ادرك الشافعي وادرك من اخذه عن مالك نشأ للامام احمد رحمة الله تعالى وهذا اللي ذكرناه نحن لا لا تظن مثلا انه مثلا مثلما الشيخ ابن عثيمين انه يتطابق معشيخه ابن سعدي لا في اختلافات - 00:52:04

طبعي هذه الاختلافات في البشر طريقة تفكيرهم فالامام احمد ليس نسخة عن الامام الشافعي لا في اختلافات هذه الاختلافات اشبه بانها صارت ايش ؟ مدرسة او مذهب وصارت هناك مذهب الامام احمد بن حنبل صار عنده تلامذته وطلابه - 00:52:18

الذين يعتنون بسؤاله وتدوين ارائه فصارت كأنها مذهب او مدرسة مستقلة عن مدرسة الامام الشافعي ومدرسة الامام الشافعي صارت كأنها مستقلة عن مدرسة الامام مالك رحمة الله تعالى. طيب الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى - 00:52:42

الاختلافات ربما التي خالف فيها الشيخ محمد الحسن او الشيخ ابو يوسف ما كانت كبيرة جدا او ما كانت اصلية او منهجية ما استقلت او ان طلابهم دونوا ارائهم ضمن تدوينهم لاراء الامام ابو حنيفة - 00:52:57

فلم تنشأ مذهب مستقل وانما صارت نفس المذهب طيب جاء بعد ذلك مثلا ابن المنذر كان له ارائه وكان عنده طلاب جاء بعد ذلك الشيخ او قبل ذلك الشيخ ابو جعفر ابن جرير الطبري - 00:53:10

كان له طلابه قبل هذا وذاك في عصر التابعين الامام الاوزاعي له طلابه الليث ابن سعد من طلاب الامام مالك وكان له مدرسة تقارب مدرسة الامام الشافعي في التدريس والاراء وكذا - 00:53:29

لكن كتب الله سبحانه وتعالى مدرسة الامام الشافعي تلميذ الامام مالك بالانتشار والقبول اكثر مما كتب لمدرسة الليث ابن سعد رحمه الله تعالى ما ان كلاهما من اه طلاب الامام مالك رحمة الله تعالى - 00:53:44

نلاحظ هنا ايش ان هؤلاء المجتهدین الاربعة حظيت ارائهم بعنایة اکثر من غيرهم من العلماء مو معنی هذا انه غيرهم من العلماء معنایه انه اضعف منه لا قد يكونون مثلهم واقوى منهم قد يكون اضعف منهم - 00:53:59

مهوب يعني هذا ان شاء الله تعالى قدح في احد من ائمة الاسلام ولا من علماء الاسلام لكن اعتنى الناس يسر الله سبحانه وتعالى بالعنایة باراء هؤلاء الائمة الاربعة اکثر من غيرهم - 00:54:22

فيه عدد من المدارس يعني صار واعتنى الناس ارائهم ومذاهبيهم وفتواهم على مر التاريخ تنشأ مدارس اجتهادية ومن اهمها في القرن الثامن الهجري مدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه وغفر له - 00:54:36

وهي من اهم مدارس الفقه واعظمها وتجديدا واجتهادا اه جاءت هذه المدرسة بعد فتور فقيهي وفتور اجتهادي وصارت هذه المدرسة مجددة للاجتهاد ومجددا للنظر في الدليل كذلك الشيخ ابن القيم رحمة الله تعالى من تلامذة - 00:54:57

الشيخ ابن تيمية وتقربيا يدور في فلك ومدرسة الشيخ ابن تيمية وان كان له مخالفات للشيخ رحمة الله تعالى وهكذا طبعا من المهم ان ننبه انه في زماننا هذا المستجدات الفقهية والاشياء المستجدة الفقهية والمعاملات الفقهية الجديدة - 00:55:19

تتطلب من طلبة العلم العنایة بالفقه وتحتطلب منهم الاجتهاد الشرعي وال الحاجة الى الاجتهاد الشرعي اليوم يمكنها اعظم من الحاجة الى الاجتهاد في القرن الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع او الثامن. لماذا - 00:55:42

لکثرة النوازل المعاصرة والمسجدات المعاصرة. الطلب اجتهاد فقيهي طلب اجتهاد في النظر. يعني انا اضيف لكم مثل اه حياة الناس من زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ومن بعدهم - 00:56:03

يمكن الى قرابة قبل مئة سنة شوفوا هذی کم الف وثلاث مئة سنة حیاة الناس ربما انها كانت ايش متشابهة ومتقاربة واضح الكلام هذا ولا لا يعني ربما بعضكم يعني - 00:56:23

اہ لو يسأل جدا من اجداده عمر في السن ويسأل عن طبيعة الحياة وعن طريقة الحياة وكذا يجد انها مقاربة للناس حیاة الناس قبل سبع مئة سنة وتسع مئة سنة والف سنة - 00:56:44

حياة مقاربة حياة عادية المستجدات فيها قليلة جدا لكن في واقع الامر حقيقة في الستين سنة او السبعين سنة هذى صارت المستجدات مهوب بالسنة وانما باليوم ولا باللحظة الجديدة - [00:57:00](#)

خلونى اقرب لكم الصورة انتم الان هنا في جدة تعرفون جدة القديمة ها البلد القديم هذا البلد جدة كم عمرها؟ كم سنة الاف السنين [00:57:20](#) الاف السنين عمر جدة طيب في الاف السنين هذى - [00:57:40](#)

كم كان حجم جدة يعني وشو تطورات جدة خلال الاف السنين طبعا الى ما قبل خمسين سنة او ستين سنة. وش هي تطورات جدة الاف السنين هذى انتجت لنا ان جدة مثلا كيلو في كيلو - [00:57:46](#)

اللى هي محدودة في البلد القديم باب مكة وباب شريف وهذى اللي كانت تحيط بجدة هذا السور يعني على الاف السنين وشى مدينة جدة هذه البلدة الصغيرة طيب ابغى اسألكم بعد الاف السنين هذى - [00:58:01](#)

كيف جدة بس في العشرين سنة ولا الثلاثين سنة الاخيرة هذى التطور نفس وتبورة التطور الاول والتغير الاول ولا مختلفة هذى خلاص جدة القديمة والبلدة القديمة هذى تشكل واحد بالمئة بس - [00:58:23](#)

من جدة مدينة جدة وتوسعتها وانتشارها صار في السنة المخططات اللي تفتح في جدة مثلا او التوسع لجدة في كل سنة يعادل جدة القديمة هذى كاملة صح ولا لا معناته ان التطور والتتسارع مختلف ولا لا - [00:58:37](#)

مختلف فعلى مدى الاف السنين التطور كان متقارب لكن في هذه السنين المتأخرة صار هناك تطور هائل صناعي وطبي واقتصادي وتجاري والكتروني وتقني واتصالاتي تطور هائل جدا قلب حياة الناس - [00:58:58](#)

قلب حياة الناس لو يخرج واحد من قبره كذا مات قبل مئتين سنة قولوش هذه الحياة اللي انتم عايشينها ذلجين ما يعرف منها شيء صح ولا لا وش مظاهر التطور هذى؟ عطونى ايها كذا بسرعة بشكل سريع. ها - [00:59:27](#)

المجالات ها ايش التقنية سابقا ما حد يعرف الفلوس. كلمة التقنية اصلا معنى التقنية ما احد يعرفها ما يعرفون لا كهرب ولا اتصالات ولا جوالات ولا ابراج فضائية ولا ابراج هوائية ولا قنوات تلفزيونية ولا كاميرات ولا ما في - [00:59:45](#)

اي شي كهرب اصلا ما في شي اسمه كهرب صح ولا لا صافي طيب السفر يسافرون بالابل ولا بالخيل ولا الان تسافر من اقصى الارض الى الارض في ساعات بالسيارة والطائرة وكذا والبريد ونقل البريد - [01:00:09](#)

وربما ان هذه المحاضرة الان تبث ويسمعها ناس على بعد الاف الكيلو مترات صح ولا لا يمكن اول هذا ويمكن ما يحلمون فيه حلم صح ولا لا هذى آآ يحكى عن عجوز - [01:00:27](#)

قريب يعني ما هو انها لما فتحت التلفاز وشافت رجل انها تغطت صح ولا لا؟ موجود ليش ما كيف هذا يعني موجود هنا ما ما يدرؤن الشاشات هذى وش كيف جات - [01:00:43](#)

طيب والتطور في البناء والعمارة الناس اول كانوا يبنون باللبن والطين يعني يعني اعلى برج زمان وش هو يعني ثلاث ادوار ولا اربع ادوار هذا اللي يعني اعلى شيء ليش؟ لان هذا الذي يصل اليه الطين - [01:01:01](#)

والان صارت الابراج يعني مئات الامتار وصار في برج كيلو وفي ميل وفي وقعدوا يزيدون والله قال الله اعلم فين يصلوا طيب وفي الاتصالات لا شك انه تطورات هائلة جدا. في الجوانب الطبية - [01:01:19](#)

كذلك تطورات هائلة جدا يعني يمكن الاول واحد يعني بس يعني من حمى كذا خفيفة يمرظ ويموت ما يدروش فيه الانصار له تشخيص وعلاج والى اخره والاشعة وانواع الاشعة والعمليات مختلفة كلها صار هناك - [01:01:43](#)

يعني حياة طبية تلقى يعني طالب الطب يعني يدرس سبع سنوات طب ويدرس بعدها عشر سنوات ويدرس كذا في ماذا في تخصص العين صح ولا لا يعني تطورات هائلة جدا. طيب الجوانب المالية والاقتصادية؟ كان الناس يتداولون الذهب والفضة الانصار رياضات وحسابات بنكية وبالانترنت وبنوك ومصارف - [01:02:04](#)

حوالات مالية وان وعتم الى مختلفة جدا الحياة السابقة طيب هذا الاختلاف لذلك حقيقة فهو بحنا نبحث عن الاختلاف عن مئتين سنة ولا ثلاث مئة سنة ولا الف سنة ابحث عن الاشياء المتفقة - [01:02:29](#)

يمكن ما في شيء متفق صح ولا لا يمكن الشيء المتفق انهم يعني في زراعة اليوم وفي زراعة زمان بس اما الاشياء الباقيه فقد اختلفت يعني مظاهر الحياة اختلافا كبيرا جدا - 01:02:48

هذا الاختلاف اللي حصل حقيقة ما حصل بتدرج كل هذا الاختلاف حصل في المئة سنة الاخيرة هذه الاختلافات كلها حصلت في هذه ما هو بتدرج لا طيب اذا هذا في الحقيقة يطرح موضوع مهم جدا وهو - 01:03:06

الحاجة الماسة للاجتهاد في هذه النوازل الشرعية وبيان حكم الله سبحانه وتعالى فيها. لماذا؟ لأن الاسلام صالح لكل زمان ومكان ولأن المسلم يعبد الله سبحانه وتعالى في كل احواله وفي كل ازمانه وفي كل امكنته - 01:03:33

اذا لابد من بيان الاحكام الشرعية ولعلنا ان شاء الله تعالى يعني حاول باذن الله تعالى وان كان لن تستقصي انه في اثناء دراستنا لكتاب العمدة عمدة الفقه ونلف القرن السادس - 01:03:52

ان شاء الله تعالى سوف نبين بعض المسائل المعاصرة فهو بالاستقصاء بالاستقصاء ما بنقدر نخلص لكن نبين بعض المسائل المعاصرة المرتبطة بهذه المسائل القديمة التي تكلم عنها المصنف رحمة الله تعالى - 01:04:07

اذا هذه طريقة نشأة المذاهب وال الحاجة الى المذاهب وال الحاجة للاجتهاد تختلف طبعا الحاجة للاجتهاد وهذى قضية مهمة حقيقة الحاجة للاجتهاد ضعفت في القرن الثالث والرابع والخامس وهذا طبىعى لأن ما في مستجدات جديدة - 01:04:22

وعندنا ائمة كبار وعلماء افتوا في مسائل فيسأل الانسان يقلدهم وال الحاجة غير ماسة لانشاء حديث عن مسائل جديدة لكن في واقع الامر اليوم اختلف هذا الجانب الحاجة ماسة جدا لهذه المستجدات والمسائل - 01:04:40

طيب من الاشياء المهمة الحقيقة لطالب الفقه اني يعني لعلنا نأخذ كذا خمس دقائق او او عشر دقائق ونختتم الدرس ان شاء الله تعالى اليوم لن يكون عندها اليوم الا فتره واحدة لن نأخذ فترتين - 01:05:02

اه نخلي ان شاء الله من بكرة مثلا قراءتنا نأخذ فترتين اه في الدرس الفقهي حقيقة الانسان ينبغي له ان يدرس العلم والفقه بتوازن الايغال والغلو في التقليد للعلماء السابقين - 01:05:17

او المذهب من المذاهب واحد يقول خلاص انا سوف ادرس المذهب الحنفي ولن اخرج عنه تماما سوف يدرس المذهب الشافعى ولن اخرج عنه تماما هذا في واقع الامر سوف يجعل - 01:05:39

طالب العلم منبعا للاجتهاد المعاصر والمسائل المعاصرة ولا ولا يعرفها ولا يستفيد من اتساع الشريعة وعلومها. طيب في المقابل الطرف الثاني جاء واحد قال انا ابغى اجتهاد اجتهاد شرعى وافتى بالاحكام الشرعية من الكتاب والسنة - 01:05:51

طيب تقول يا اخي كتب الفقهاء؟ قال هم يقول انا مثل الامام احمد خلاص انا فقيه ما شاء الله حسب نفسه فقيه مثل الامام احمد يقول خلاص انا بجتهد وما علي في الفقهاء هذولي - 01:06:12

نقول ايش كلام طرفي قصد الامور دمي كون الانسان يقول والله لا يا اخي انا بجتهد من الكتاب والسنة ويشوف نفسه لانه مثل الامام احمد ولا مثل الامام الشافعى فهذا ايش - 01:06:27

نقص تقول تعال اخطأت يا اخي ولا جا واحد قال لا يمكن اني اخرج شعرة عن مذهب الامام احمد بن حنبل نقول ايش اخطأت التوسط دائمًا يا اخوانى آآ خير وحسن - 01:06:42

والتطرفات هذى اللي من هنا ومن هنا الشذوذات الانسان لا يستطيع ان يعيش وفقا لمذهب لا يخرج عنه ولن يكون مجتهدا مثل هؤلاء الائمه. لا طيب كيف الانسان يعمل ما هي الطريقة الصحيحة من حيث الاجتهاد والتقليل - 01:07:02

وش رايكم نقول الانسان يتدرج لابد ان يكون عند الانسان هدف وهو ان سلمه ومساره العلمي الفقهي لابد ان يكون مؤديا الى غاية الاجتهاد في الكتاب والسنة لانه قطعا عند كل عاقل مهوب عند علماء الشريعة عند كل عاقل - 01:07:23

ان الاجتهاد خير من التقليد هذا في الشريعة وفي الفقه وفي الكيمياء وفي الفيزياء وفي الرياضيات وفي الطب الاجتهاد خير من التقريب الانسان يكتشف المعارف الجديدة يستربط العلوم من مصادرها الاصلية وبادلتها الاصلية هذا قطعا هذا العلم - 01:07:50

والتقليد كون الانسان يقلد امره لشخص اخر ويقلده هذا نقص طيب بما ان هذا عندها هو الهدف لابد ان يكون المنهج العلمي الفقهي

الذى يسلكه الانسان يقود الى هذا الهدف - 01:08:11

فاما جا واحد قال تعال يا اخي ادرس الكتاب الاول هذا ولا تخرج عنه في ارائه. قلت طيب يلا جزاک الله خير. طيب الكتاب الثاني؟
قالوا ادرس الكتاب الثاني هذا ولا تخرج عنه في ارائه. في المذهب - 01:08:29

طيب قلت جزاک الله خير. طيب والكتاب الثالث؟ قالوا ادرسو الكتاب الثالث هذا ولا تخرجوا عنه في ارائه. طيب جزاک الله خير.
والرابع طيب متى؟ الانسان يتدرج ويترقى لاحظتم؟ هنا في مشكل - 01:08:41

اذا نقول ان هذا المنهج العلمي الذي بني بهذه الطريقة ما يوصل للغاية التي نريدها طيب جا واحد قال يا اخي تعال في المقابل كيف
تدرس الفقه؟ قال اقرأ القرآن واقرأ الاحاديث واستنبط انت من عندك واعطى الاحكام الشرعية - 01:08:56

تقول طيب يا اخي بتعطي احكام غلط يا اخي اذا لابد الانسان ان يتوازن فيدرس كتب الفقه ومتون الفقه ويترقى بيدأ في البداية
يتعلم ما هو بيغتني في البداية بعض الناس يدرس اذا درس الفقه سنة سنتين صار شيخ الاسلام صار مفتى ما شاء الله - 01:09:12
لا وبعض الناس اصلا مفتى من قبل لا يدرس اصلا يبعث بالانترنت وافتتح فالمنبغي لطالب العلم ان يدرس و في بدء امره بيدأ يتعلم
الادلة بيدأ يتعلم طريقة الاستدلال كيف - 01:09:35

الحكم هذا بني ما هو الدليل الذي بني عليه؟ كيف استنبط منه؟ طيب بعد ذلك بيدأ ينتقد يقول لا هذا دليل طيب هل هذا الاستدلال
صحيح ما يشكل على هذا الاستدلال انه كذا - 01:10:00

ما يشكل عليه الامر الفلاني صح ولا ثم بيدأ يؤسس استنباط ويقول ان هذا الاستنباط مثلا بيدأ يقارن بين الائمة ويرجح بينهم.
يقول والله لا استنباط الامام هذا اقرب - 01:10:15

لاحظ انه تنمو ملحة الاجتهاد. بعد ذلك يجي يقول والله هذه المسألة الجديدة التي نزلت الاقرب فيها وفي حكم الله سبحانه وتعالى
فيها انها كذا كذا بناء على شوف لاحظ - 01:10:31

كيف افتقى في المسألة الجديدة والنازلة الجديدة التي لم يتكلم فيها احد قبله كيف بالتدريج تعلم شيئا فشيئا استنبط شيئا
وتترقى في العلم شيئا فشيئا الى ان وصل لها - 01:10:43

طبعا الاجتهاد هذه المرحلة هذا مهم يا اخواني الكرام ترى ما هو زر تضغطه مثل لمبة صار مجتهد وظفيت لمبة ما هو بمجتهد لا
اجتهدنا معنى ايش تدرج فانت في اول كتاب تدرسه - 01:10:58

يكون مستوى مثلا خلونا نقرب الصورة يكون مستوى التقليد عندك تسعين بالمائة ومستوى النقد وهذا عشرة بالمائة. في الكتاب الثاني
يكون ايش مستوى التقليد عندك كم ثمانين ولا سبعين ويصير عندك مستوى النقد والاستنباط عشرين ولا ثلاثين - 01:11:19

الكتاب الثالث تكون مثلا ستين اربعين ولا خمسين خمسين وهكذا شيئا فشيئا تنمو عندك الملة شيئا فشيئا ما في شي اسمه تقول
والله يا خي لا ادرس الكتاب هذا صفر عندك - 01:11:43

صبر الاجتهاد عندك يعني كانك ما تفهم قال تحفظ غلط لازم انك تفهم لازم انك تتعلم وتدرس شيئا فشيئا وتترقى
في هذا العلم شيئا فشيئا لاحظتم يا اخواني الكرام - 01:11:57

لذلك الاجتهاد حقيقة اليوم ضرورة ومعاصرة وهدف شرعى مطلوب ولكن ينبعى الوصول اليه بتدرج صحيح وسليم اذا الانسان وصل
اليه بتدرج صحيح وسليم كانت احكامه الشرعية وفتاواه الشرعية فتاوى صحيحة وسليمة ومنضبطة - 01:12:15

للأسف اليوم اخواني الكرام انه في بعض المسائل المعاصرة في فتاوى شاطحة ذات اليمين وذات الشمال ليش بانه اما انه يعني مقلد
لا يخرج عن المذهب فجاءت المسائل هذى فما احسن التعامل فيها؟ فصار فتاوى ذات اليمين وذات الشمال - 01:12:39

واما لانه اجتهد من بدرى من اول يوم ولا درس المذاهب ولا الفقه وصار ايش؟ فتاوى ذات اليمين والناس في الاخير لابد ان يكون
لهم عمل يعملون به في هذه المسائل المستجدة المعاصرة التي ليست موجودة فيه - 01:13:04

كتب الاسبقية المقدمة هذى هنـى ما هو مـو لازم ضرورة اصلـا هـنـى الناس عـايشـين عـلـيـهـا تـكـلـمـتـ فـيـهاـ اـنـتـ وـلـاـ مـاـ تـكـلـمـتـ؟ عـاـيـشـينـ
مـوـجـوـدـةـ فـيـ حـيـاـةـ النـاسـ فـلـذـكـ هـذـىـ فـيـ الحـقـيـقـةـ يـقـوـدـنـاـ إـلـىـ اـهـمـيـةـ التـدـرـجـ الفـقـهـيـ - 01:13:20

ودائما اخواني الكرام اه حقيقة مما دائما اعترض به على اخواني الذين ربما سلك بعظامهم طريقة التقليد والتمذهب التام وربما سلك بعضهم طريقة الاجتهد من البداية وترك كتب المذاهب الفقهية - [01:13:36](#)

حقيقة اعترض عليهم دائما واقول ان التدرج سنة كونية وفطرية وشرعية انت لو تروح للطبيب اليوم يدرس الطب اذا ما اظاف للطب واجتهد فيه بس قاعد يقلد ما منه فايدة - [01:13:54](#)

طيب اذا قال تعال انا بجتهد فيه. ومن اول يوم درس الطب يسوى عملية قلب مفتوح تقول الله يكفيانا شرك بس بتبذل الادمي هذا اللي تصلح له عملية قلب المفتوح صح ولا لا - [01:14:15](#)

الدرج فنلقاه يتدرج في تعلم الطب تلقى الانسان يتدرج في التجارة يبدأ بدكان صغير ويصبح عنده تجارات كبيرة الانسان يتدرج في العمل يتدرج في النجارة وفي الحدادة كلها يتدرج الانسان فيه - [01:14:29](#)

عدد وكذلك التدرج في التفقه لابد ان يكون الانسان تدرج في التفقه في ملكات الاجتهد والاستنباط وغيرهم اسأل الله سبحانه وتعالى يا اخواني الكرام ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [01:14:51](#)

آآ ان اذنت لي نختم بس فقط بكتاب العمدة كتاب العمدة هذا للشيخ الامام الموفق ابن قدامة الشیخ الامام الموفق ابن قدامة من ابرز ائمة الاسلام الذين آآ يعدون من اعلام الفقه - [01:15:08](#)

بل كان يقال عن الموفق رحمة الله تعالى ما دخل الشام بعد الاوزاعي رحمة الله تعالى افقه من الموفق الى زمانه رحمة الله تعالى. كان يقال هذا في حياته الموفقة من قدامى - [01:15:28](#)

انه ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الموفق رحمة الله تعالى كان رجل فقيه وكان هذا الشخص مؤمن بمبدأ التدرج كيف مسويه في التدرج الف كتاب عمدة الفقه هذا كتابنا - [01:15:42](#)

قال هذا يبدأ به طالب الفقه ثم الف كتاب المقعى قال هذا المرحلة الثانية ثم الف كتاب ثالث اسمه الكافي قال هذى المرحلة الثالثة ثم الف كتاب رابع المعني قال هذى المرحلة الرابعة تدرج يزيد طالب العلم شوي شوي - [01:15:58](#)

يعني هذا ابن قدامة رحمة الله تعالى كان وزارة تربية وتعليم لوحده الف هذى الكتب والمناهج الفقهية ما شاء الله تبارك الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له. وان يرحمه وان يسكنه فسيح جناته - [01:16:16](#)

فالف هذه الكتب الفقهية عشان يتدرج فيها طالب العلم اول مرحلة من المراحل اللي كتبها الموفق رحمة الله تعالى لطالب العلم كتاب العمدة هذا اللي عندنا هذا مناسب الامر الثاني الذي انبه اليهم هو انه سوف نستعرض ان شاء الله العمدة هذه - [01:16:30](#)

ان شاء الله في اقل من شهر فلا اه يتصور واحد انه والله انه هذا الكتاب سوف يكون او ان الدرس هذا في هذه المدة سوف يكون تأصيلي وانه سوف يكون مفتيا بعده وانه سوف لا - [01:16:46](#)

اه الدرس في فترة قصيرة الكتاب هذا مبارك طيب في هذه الفترة القصيرة احنا سوف نستعرض ونمر عليه مرور مناسب للمدة التي جعل لها هذا الكتاب نستعرض اهم المسائل واهم - [01:17:02](#)

الاراء المصنف رحمة الله تعالى اذا صار فيها بعض المرات يعني لن نخالف المصنف كثيرا لكن بعض المسائل المهمة ربما نبه الى ان المصنف رحمة الله تعالى يعني تبني رأيي وكان غيره ارجح منه او اقوى منه نبني يعني - [01:17:16](#)

بشيء قليل يعني ما هو في كل موطن بما يناسب حقيقة اه انه الدرس قد يقول قائل وش فائدة الدرس هذا؟ الانسان ما ما بيصير فقيه في شهر نقول صحيح ما يصير فقيه ان شاء الله - [01:17:32](#)

لكن من كان قد درس الفقه فهذا الكتاب دراستنا هذه اشبه بالمراجعة يعني كانه يلم الفقه مرة ثانية والذي باقي ما درس الفقه يصير هذا الكتاب ايش اعطيه التمهيد ونظرة اجمالية - [01:17:45](#)

ان شاء الله تعالى فيما بعد يدرس بالتفصيل ابواب الفقر ولا هذه الدراسة في الشهر هذا ما يعني ما بنخرج فقهاء ولا مفتين لا ولكن احنا سوف نعطي وحقيقة طالب العلم هذه التنبية مهم - [01:18:02](#)

في فقه وفي غيره من العلوم ان طالب علم من المهم عنده ان يتعرف على النظرة الاجمالية للعلم كما من المهم ان يدرس الدراسة

التفصيلية للعلم احيانا الدراسة التفصيلية للعلم كل مسألة من المسائل والخلاف والادلة وكذا - [01:18:19](#)

تغيبك عن النظرة الاجمالية النظرة الاجمالية هذى كيف تحصل عليها تحصل عليها بالمرور على المتن كاملا في اسبوع ولا اسبوعين ولا [01:18:38](#) يوم ولا يومين خلاص احيانا تحصل النظرة الاجمالية هذى بالنظر في الفهرس -

تكون نظرة اجمالية على الكتاب هذا مهم فاحنا ان شاء الله تعالى دراستنا هذى بتكون نظرة اجمالية على الكتاب مع شيء من التفصيل المناسب للشهر هذا باذن الله تعالى. ما بيكون عندنا تفصيل - [01:18:56](#)

يعني طويل يعني اه لانه ما في وقت اصلا باذن الله تعالى. فاحنا ماشيين باذن الله تعالى على هذه المنهجية نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر اه للشيخ الموفق ابن قدامة - [01:19:08](#)

وان يجزي خيرا كل من اعد لهذه الدورة وكل من حضر وكل من استمع لها وسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بهذه الدروس وبهذه [01:19:21](#) الدورة العلمية ان ينفع بها قائلها وسامعها وحاضرها -

وان يجعلها في موازين حسناتنا جميعا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:19:38](#)